

60 - شرح كتاب فضل الإسلام الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله - 00:00:01

اصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا. نعم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف بالانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم. قال الامام المؤلف رحمه الله تعالى - 00:00:21

وغرف له وللشارح والسامعين. قال باب وجوب الدخول في الاسلام كله. وترك ما سواه. وقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. وقوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك. الاية - 00:00:51

قال المصنف رحمه الله باب وجوب الدخول في الاسلام كله وترك ما سواه. وجوب الدخول في الاسلام كله اي في شرائع الاسلام واوامر الاسلام وتكاليف الاسلام الواجب على كل مسلم ان يدخل فيها كلها ممتلأ منقادا مستجيبة مطينا - 00:01:21

ما استطاع من ذلك قد قال عليه الصلاة والسلام ما امرتكم به منه ما استطعتم. الله جل وعلا قال اتقوا الله ما استطعتم. فالواجب على كل مؤمن ان يدخل في الاسلام كله. بمعنى ان يجاهد نفسه على تحقيق الاسلام - 00:02:01

وتكميله والمحافظة على شرائعه من فرائض وواجبات ورغائب والسنن ومستحبات يجاهد نفسه على ذلك. وكلما عظم نصيبه وحظه من الاسلام عظم حظه من الخير في الدنيا والآخرة وكان من المفلحين - 00:02:31

قال وجوب الدخول في الاسلام كله. في الاسلام كله. اي في جميع شرائع الاسلام ما استطاع الى ذلك سبيلا. مجاهدا لنفسه على تتميم اسلامه وتكميل دينه وتحقيقه على الوجه الذي يرضي الله تبارك وتعالى. الدخول في الاسلام - 00:03:01

قل له وهذا ايضا فيه اشارة الى ان دخول المرء في الاسلام ليس دخولا انتقائيا ليس دخولا انتقائيا بمعنى ان ما يروق للانسان من الامور التي امر بها فعله وما لا - 00:03:31

روق له تركه. وهذا حال عدد من الناس. يعمل ما يروق له من الاعمال وما يوافق لهوى في في نفسه وما لا يروق له ولا لهواه لا يعمل به ولا يأبه به. وقد قال عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى - 00:04:01

يكون هواه تبعا لما جئت به. حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. فالدخول في الاسلام كله لا يكون الا اذا كان الانسان بهذه الصفة راضٍ عنه على تلقي الدين واوامره - 00:04:31

بانشراح صدر وارتياح قلب وحسن اقبال على طاعة الله جل وعلا فبمثل هذا يمكن يتيسرا للانسان باذن الله تبارك وتعالى ان يدخل في الاسلام كله في شرائعه وواجباته قال وترك ما سواه. وترك ما سواه - 00:04:51

ترك ما سواه اي من الضلالات والبدع والخرافات وايضا ترك ما سواه من من الامور المحرمات والمعاصي والاثام واتباع شهوات النفس فالواجب على المسلم ان يكون مستسلما لله. فيفعل ما - 00:05:21

وداخل في الاسلام من واجب ومحب وترك محظوظ ومحظوظ وفعل مباح يستعين به على تحقيق اسلامه وتكميل دينه وما سوى ذلك يدعوه. يدعوه ولهذا صح في الحديث عن النبي صلى الله عليه - 00:05:51

سلم انه قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. قوله تركه ما لا يعنيه اي ما لا يعنيه في الاسلام. لا ما لا يعنيه في رغبته وهوه ما لا يعنيه في - 00:06:21

اسلام فهذا هو الواجب على على المسلم ان يكون اهتمامه باسلامه واجبات ومستحبات وترك للمحرمات والمكروهات و فعل للامر المباحات ليستعين بها على تحقيق اسلامه. لان الاسلام هو الغاية التي وجد لاجلها وخلق - 00:06:41

لتحقيقها. قال وقول الله تعالى يا ايها الذين ادخلوا في السلم كافة. ولا تتبعوا خطوات الشيطان. انه لكم عدو مبين ادخلوا في السلم كافة. ناداهم اولا باسم الايمان ناداهم باسم الايمان الذي يقتضي من صاحبه فعل ما يأمره - 00:07:11

ربه سبحانه وتعالى لانه يؤمن بالله ربا خالقا حاكما امرا ناهيا بمقتضى مقتضيات هذا الايمان ان يستجيب لامر لامر الله. وان ينقاد له باسم الايمان وقال يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ادخلوا في السلم - 00:07:51

اي جميرا لا تتركوا منه شيئا. حافظوا عليه. ادخلوا فيه كله لا يكون دخول الانسان في الاسلام حسب هوى الانسان. وانما حسب ما ينال به رضا الرحمن تبارك وتعالى ادخلوا في السلم كافة اي اجتهدوا في فعل ما - 00:08:21

تؤمرن به واجتهدوا في البعد عما تهون عنه. ادخلوا في السلم كافة لا يترك شيئا بل يجاهد نفسه على كل على فعل كل ما امر به ما استطاع الى ذلك - 00:08:51

سبيلا. هذا فيما يتعلق بالاوامر. اما النواهي لم يعلق الامر بالاستطاعة قال وما نهيتكم عنه فانتهوا. لان النهي ترك والتوك مستطاع. قال ادخلوا في سلمي كافة ولما كان اعظم ما يحول بين الانسان - 00:09:11

وبين الدخول في السلم الذي هو الشيطان الرجيم حذر رب العالمين في هذا السياق المبارك من خطوات الشيطان قال ولا تتبعوا خطوات الشيطان لماذا؟ لان الشيطان ان اعاذنا الله جميعا منه ينقل الانسان عن الاسلام عبر خطوات - 00:09:41

ينقله عن الاسلام عبر خطوات يجعل الانسان يخطو بها الى ان تخلى عن الدين فيأخذ الانسان اخذ بعيدا عن الدين ولكنه بالتدرج عبر خطوات ينقله عن الدين خطوة من بعدها خطوة الى ان يتخلى عن الدين - 00:10:11

حذر رب العالمين تبارك وتعالى من اتباع خطوات الشيطان. وبين تبارك وتعالى انه عدو وقد قال بعض السلف عدو يراك ولا تراه شديد المؤنة اي يجب ان تحترز منه غاية الاحتراز وتحتاط من مكره وكيده وهمزه ونفثه ووسوسة - 00:10:41

بالاعتصام بالله سبحانه وتعالى والاستعاذه به. واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسموس في صدور الناس من الجنة والناس. فالمسلم - 00:11:11

بحاجة الى الاستعاذه بالله تبارك وتعالى من الشيطان. وذلك ليمضي في اسلامه دون ان ينحرف عنه يمينا او شمالا عبر خطوات الشيطان التي يضعها له عثرات في طريقه ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان. وهذا في اشارة - 00:11:41

ان دخول المسلم في الاسلام وعナイته الشديدة به وشدة محافظته عليه تزيد في اتجاه الشيطان اليه ولاضلاله واغوائه وصده عن سبيل الله. وهذه فائدة مستفادة من هذا السياق. لان الله عز وجل لما قال ادخلوا في السلم كافة - 00:12:11

من خطوات الشيطان وهذا فيه اشارة الى ان الشيطان احرص ما يكون على الانسان اذا اجتهد في الاستمساك بالدين والمحافظة عليه والمحافظة على صلاته وعبادته تسلط عليه بالوسوس والهمز والنفح والنفث يتسلط عليه بالنزغات - 00:12:41

فيحتاج من دخل في السلم كافة بعون الله تبارك وتعالى ان يكثر من الاستعاذه. بالله تبارك وتعالى من الشيطان الرجيم ليحفظ ويوقى من شره وكيده. وقد جاء في الاثر عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قيل له ان اليهود تزعم - 00:13:11

ان الشيطان لا يوسموس لها في صلاتها. يعني لا يأتيهم وساوس في الصلاة قيل له ان اليهود تزعم ان الشيطان لا يوسموس لها في صلاتها. قال وماذا يصنع الشيطان تتخرب ليس له في حاجة. وماذا يصنع الشيطان ببيت خرب؟ الشيطان يتوجه اهتماما الى المقرب على الله - 00:13:41

المقرب على الاسلام. الحريص على المحافظة على الدين. مثل هؤلاء يقبل عليهم لصدتهم عن هذا الخير. ولهذا صح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشيطان قاعد - 00:14:11

لابن ادم باطرقه. يعني ما من طريق يسلكه ابن ادم ضيفي الا والشيطان قاعد له فيه. ان كان خيرا صده وان كان شررا عزه اليه ايه؟

ولهذا من دخل في السلم في الاية تنبئه الى ان من دخل في السلم - 00:14:31
ووفقه الله عز وجل الى هذا الامر فعليه ان يكثر من الاستعاذه بالله تبارك وتعالى من الشيطان الرجيم لان الشيطان قاعد له في
هذا الطريق ومستمر في القعود والصد الى ان - 00:15:01

يموت الانسان ولهذا يؤثر ان الامام احمد رحمه الله لما حضرته الوفاة سمعه من عنده او اظنه ابنه عبد الله سمعه يقول لا بعد. لا بعد
فسئلته يعني عبد الله سأله والده عن هذه الكلمة لا بعد - 00:15:21

فقال الشيطان جالس بحذائي ويقول فتنني يا احمد. فتنني يا احمد وقلت لا بعد يعني ما حتى يموت الانسان ويخرج من هذه الدنيا
والا الفتنة في الشيطان حتى في اللحظات الاخيرة بل في اللحظات الاخيرة عندما يحضر الانسان الوفاة يكون اشد - 00:15:51
ما يكون حضورا وحرضا على الانسان ليقول كلمة باطلة او مقوله سيئة يموت عليها والعياذ بالله فيحتاج المسلم الى اخر لحظة ان
يتقى الله ويستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ويحافظ على اسلامه - 00:16:21

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانت مسلمون ثم اورد قول الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل
اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. ويريد الشيطان - 00:16:41

ان يظلمهم ظللا بعيدا. وانتبه ايضا في هذا السياق ما جاء في السياق الذي قبله ويريد الشيطان فالشيطان لا يريد للانسان دخوله في
السن. ومحافظته على الاسلام بل يريد منه كفرا بالله وتحاكمها للطاغوت واعراضا عن دين الله وان يضل - 00:17:11

انسان ضللا بعيدا هذا الذي يريد الشيطان. والسياق هنا في ذم جماعة من المنافقين يزعمون ان يدعون لنفسهم انهم يؤمنون
بالرسول عليه الصلاة والسلام وبما انزل اليه. ويدعون ايضا انهم - 00:17:41

يؤمنون بما انزل من قبله على الانبياء الذين قبله. يزعمون انهم مؤمنون بالقرآن وبالكتب المنزلة قبل القرآن ومع هذا الادعاء يريدون
ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. اي امروا في القرآن وفي الكتب المنزلة. التي يدعون انهم يؤمنون بها امروا -
00:18:11

يكفروا بالطاغوت. والطاغوت مشتق من الطغيان. وما تجاوز به العبد حده من معبد او متبع او مطاع. فمن حكم بغير شرع الله
ونصب نفسه حاكما بغير شرع الله فهذا من - 00:18:41

وهذا نوع من الطغيان ولا يتحاكم الى الطاغوت. افحكم الجاهلية يقول ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. فالتحاكم الى
الطاغوت هو التحاكم الى غير شرع الله تبارك وتعالى. فكيف يجتمع دعوى الایمان بما انزل - 00:19:11

على محمد عليه الصلاة والسلام. وما انزل على الانبياء من قبله وفيها الامر بالکفر بالطاغوت ثم يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت.
يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت. كيف يجتمع هذا وذاك - 00:19:41

ويريد الشيطان ان يظلمهم ظللا بعيدا. وقد ذكر العلماء في كتب التفسير ان هذه الاية نزلت في رجل قل من المنافقين ورجل من
اليهود. اختصم فقال اليهودي نتحاكم الى محمد صلى الله عليه وسلم لعلمه انه لا يأخذ الرشوة - 00:20:01

يحكم بالعدل ولا يقبل رشوة فقال نتحاكم الى محمد صلى الله عليه وسلم وقال المنافق نتحاكم الى كعب ابن الاشرف. لعلمه انه يأخذ
الرشوة ثم اتفقا ان يتحاكم الى كاهن او رجل من جهينة. فنزل قول الله - 00:20:41

تبارك وتعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت و العبرة بعموم
اللفظ. العبرة بعموم اللفظ فاللفظ عام فمن ادعى الایمان بالله تبارك وتعالى - 00:21:11

وبما انزل على محمد عليه الصلاة والسلام فليحکم الكتاب والسنة وليکن ولیکن معوله كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام
وليأمر كتاب الله وسنة نبیه عليه الصلاة والسلام على على نفسه. وهذا هو وجہ - 00:21:41

الاستشهاد بهذه الاية للترجمة. الاية في التحذير من التحاكم الى الطاغوت. في مقام الامر بالدخول في السلم كافة وترك ما سوى ذلك.
وذلك باستجابة المرء المسلم لله تبارك وتعالى وانقياده لامرها وتحاكمه الى شرعه ورده نزاعه الى كتاب ربہ - 00:22:11
سنة نبیه صلی الله علیه وسلم واطراح هوی النفس او نحو ذلك من الامور التي جعلها بعض الناس معولا لهم وهجروا دین الله وكتابه

وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه. قال قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم - [00:22:41](#)
وكانوا شيئاً لست منهم في شيء. الآية قال ابن عباس رضي الله عنهم في قوله يوم تبيض وجوهكم وتسود وجوه السنة تبيض وجوه اهل السنة والائتلاف وتسود - [00:23:11](#)

وجوه اهل البدعة وتسود وجوه اهل البدع والاختلاف. قال قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئاً لست منهم في شيء است منهم يعني من كان هذا وصفهم وهذه حالهم فرقوا دينهم كانوا - [00:23:31](#)

فرقوا دينهم بسبب الاهواء التي اتباعوها كل اتبع لنفسه هوى واتخذوا واتخذت كل طائفة منها هواها ديناً لها فنثأً عن ذلك التفرق. والتسبیح فرق وشیع وكل حزب بما لديهم فرجون. وكل حزب - [00:24:01](#)

بما لديهم فرجون فرقوا دينهم. بماذا فرقوا دينهم بالاهواء وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم الاشارة الى ان هذا التفرق حدث في من قبلنا وسيحدث وايضاً في امته عليه الصلاة والسلام قال وستفترق هذه الامة على ثلاثة وسبعين فرقة في الاهواء - [00:24:41](#)

الاهواء هي سبب التفرغ. يتخلّى الانسان عن دينه وعن كتاب ربِّه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام فيقعون في التفرق وكل فرقة لها هوی تتبعه وتميل اليه. يخالف هوی الفرقة الأخرى ولا يسلم من هذا التفرق الا من ترك الهوى واتبع الكتاب والسنة - [00:25:11](#)

لا يسلم من هذا التفرق الا من ترك هواه ولزم كتاب ربِّه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ولهذا من كان من اهل الاهواء فهو من اهل الفرقة شاء ام ابى. من كان من اهل الاهواء - [00:25:41](#)

فهو من اهل الفرقة شاء ام ابى. ولهذا اصبحت الفرقة قرينة للهوى والبدعة. ولهذا يقال اهل البدعة والفرقة. اهل البدعة والفرقة. لماذا؟ لأن الفرقة قرينة البدعة متى وجدت البدعة؟ ووجد الهوى وجدت الفرقة. متى وجد - [00:26:01](#)

السنة وجد الاجتماع. ولهذا يقال اهل السنة والجماعة لأن السنة تجمع والبدعة تفرق السنة تجمع والبدعة تفرق اذا وجدت البدعة فرقت الناس ولهذا قال بعض العلماء في قوله عليه الصلاة والسلام ولا تبغضوا قال فيه نهي عن البدعة - [00:26:31](#)

لأنها اذا وجدت وجدت البغضة فالبدعة تفرق والاهواء تفرق ولا يجمع الناس الا الاعتصام بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم واعتصموا بحبل الله جمیعاً ولا تفرغو لا يمكن ان يكون اعتصام واجتمع وترك للفرقة الا بلزم كتاب الله وسنة - [00:27:01](#)

نبيه عليه الصلاة والسلام. قال ان الذين فرقوا دينهم. هذی الخطوة الاولی الخطوة الثانية وكانوا شيئاً. والخطوة الثانية ناشئة عن الخطوة الاولی. اذا اذا فرق الناس دینهم بالاهواء ها؟ حدث فيهم ماذا؟ الفرقة وحدت فيهم التشتت - [00:27:31](#)

والتمزق واصبحوا احزاباً كل حزب بما لديهم فرجون. فحذر الله تبارك وتعالى من ذلك اهل الاهواء ليسوا من النبي عليه الصلاة والسلام في شيء فهم مجانبون لطريقه منحرفون عن نهجه قد تخطفthem الاهواء - [00:28:01](#)
وتلقفتها الشبهات وصنوف الباطل. والآية فيها دعوة الى الاجتماع وقد مر معنا في وصايا النبي عليه الصلاة والسلام الخمس الجمعة والجماعة لابد فيها من لزوم الحق والهدي الذي بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي الآية - [00:28:31](#)
تم الفرقة والافتراق والاختلاف في الدين بالاهواء والضلالات وفيها التحذير من البدع فكل ذلك تنتظم هذه الآية التحذير منه. قال ابن عباس في رضي الله عنهم في قوله تعالى يوم تبيض وجوه - [00:29:01](#)

وتسود وجوه يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وهذا يكون يوم القيمة يوم الجزاء والحساب والوقوف بين يدي الله تبارك وتعالى تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم - [00:29:31](#)

العذاب بما كنتم تکفرون. واما الذين ابیضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون. نسأل الله الكريم من فضلہ فهذه حالة الفریقین فریق يأتي وجهه مسود وفریق يأتي وجهه مبیض ابیض وجهه بنور القرآن ونور السنة ونور الاسلام ونور الصلاة - [00:30:01](#)

وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدری ما الكتاب ولا الایمان ولكن جعلناه نوراً افمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربِّه. الصلاة نور. من حافظ عليها كانت له نوراً فیأتي بنور الاسلام نور السنة - [00:30:31](#)

نور العبادة والعمل والطاعة. وصاحب الضلال والباطل يأتي مظلماً يأتي ومعه ظلمة الباطل يأتي وهو يحمل ظلمة الباطل. يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. وهذا البياض والسواد عن بياض وسواد ايضاً بياض وسواد في الدنيا. فمن كان مع بياض - 00:31:01 السنة وبياض الدين. تركتكم على المحجة البيضاء تركتكم على المحجة البيضاء وقريباً من معنا قول النبي صلى الله عليه سلم لعمر لقد جئتكم بها ببيضاء نقية فمن كان على هذا البياض ببياض السنة محافظ - 00:31:41 عليه في حياته الدنيا يأتي يوم القيمة ماذا؟ من هؤلاء الذين ابىوا وجههم ومن كان في حياته الدنيا ماضياً مع سواد البدعة مع سواد البدعة وسواد الضلال فانه يأتي يوم القيمة بهذه الحال - 00:32:11 مسوداً وجهه. واما الذين اسودت وجوههم يعني يأتي مسوداً وجهه. والبدعة تكسو صاحبها ظلماً حتى قال عبدالله ابن المبارك رحمة الله وهو من اجلة التابعين كما روى ذلك اللالكائي في كتابه شرح الاعتقاد. قال صاحب - 00:32:41 على وجهه ظلمة وان ادهن في اليوم ثلاثين مرة. وان ادهن في اليوم ضياءً بالدهون والمرطبات ودهن وجهه الظلمة باقية. فالبدعة ظلمة على صاحبها في دنياه وآخرها. والسنة ضياءً للانسان. وكذلك - 00:33:11 كالمعصية معصية الله عز وجل ظلمة ووحشة. ولهذا ايضاً قال الحسن انه ان طقطقت بهم البغال وهم لجت بهم البرازين ابى الله ابى الله الا ها ابى الله الا ان يذل من عصاه وكما قال رحمة الله - 00:33:41 فيأتي في ذلته قيد المعصية الذي طوقه فهذه حال المعاشي وحال الضلالات مع اهلها وايضاً تلك حال السنة والهدى وجوه اهل السنة والائتلاف. وتسود وجوه اهل البدعة والاختلاف ولا يلاحظ هنا تفسير ابن عباس رضي الله عنهم للاية تبيض وجوه اي وجوه اهل السنة لماذا لأن النبي عليه الصلاة والسلام ترك لهم السنة ببيضاء نقية فأخذوا بها. فيbias لهم من بياض السنة - 00:34:41 بياضهم من بياض السنة التي تمسكوا بها واعتاصموا بها وحكموها على انفسهم فهذا البياض الذي تساهموا وببياض السنة ونورها. وظياؤها. والنبي عليه الصلاة بعثه رب العالمين ليخرج الناس من الظلمة الى النور. قد انزل الله اليكم ذكرها رسولاً يتلو عليكم ايات - 00:35:11 اتق الله مبينات ليخرجكم من الظلمات الى النور. فلا ينال النور والضياء والبياض الا بالسنة التي بعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن كان من اهلها كان من اهل هذا البياض ومن اهل النور - 00:35:41 ومن كان من اهل البدعة والاهواء فهو من اهل الظلمة. وايضاً تأمل في كلام ابن عباس قرن الائتلاف بالسنة والاختلاف بالبدعة. وهذا فيه فائدة ان السنة اذا وجدت وجد الائتلاف والبدعة اذا وجدت وجد الاختلاف. فالائتلاف قرین - 00:36:01 السنة والاختلاف قرین البدعة. والسنة والبدعة تفرق. وهنا لما يقال سنة وبدعة واهل سنة واهل بدعة لا يقبل في في هذا الامر مجرد الدعاوى. دعوة الانسان انه من اهل السنة مع اقامته على البدع - 00:36:31 والضلال لا يكفي. الدعاوى ما لم يقم عليها ببيانات لا تكفي لابد من اقامة البرهان على صدق الدعوة. فمن قال من اهل السنة يلزم السنة ويحكم السنة على نفسه ويأمرها على نفسها. ويجعلها حاكمة عليه. لا ان يجعل الهوى هو الحكم - 00:37:01 على السنة. فلا يكفي في هذا مجرد الادعاء. بل يجب ان يكون من اهلها حقاً وصادقاً. ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله كلمة عظيمة في هذا باب تبين من هم اهل السنة ومن هم اهل البدع؟ قال اهل السنة سموا اهل سنة - 00:37:31 لأنهم مظاهر ظهرت بهم السنة. واهل البدعة سموا اهل بدعة لأنهم مصادر صدرت منهم البدعة فمن ظهرت عليه السنة مستمسكاً بها محافظاً عليها فهو ومن اهلها ومن صدرت منها البدعة ونافح عنها ودعا اليها فهو من اهلها وان قال عن نفسه - 00:38:01 انه من اهل السنة فان مجرد الادعاء لا يكفي. نعم. قال عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم ليأتين على امتى ما انت علىبني اسرائيل - 00:38:31 حذوا النعل بالنعل حتى ان كان منهم من اتى امه علانية كان في امتى من يصنع ذلك وانبني اسرائيل تفرقت على اثنتين وسبعين في الملة. وتفرق وتفترق امتى على ثلات - 00:38:51

وبسبعين ملة كلهم في النار الا ملة واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ما انا عليه واصحابي نعم. قال فليتأمل المؤمن فليتأمل
المؤمن الذي يرجو لقاء الله كلام الصادق - 00:39:11

المصدق في هذا المقام في هذا المقام خصوصا قوله ما انا عليه واصحابي يا لها من موعظة لو وافقت لو وافقت من القلوب حياة
رواه الترمذى. نعم قال ورواه ايضا من حديث ابى هريرة وصححه لكن ليس فيه ذكر النار وهو في حديث معاوية - 00:39:31
عند احمد وابى داود وفيه انه سيخرج من امتى قوم سيخرجون سيخارج من امتى قوم تتجارى بهم تلك الاهواء كما يتجارى الكتب
بصاحبها. فلا يبقى منهم فلا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله - 00:40:01

وقد تقدم قوله مبتغ في الاسلام سنة الجاهلية. ثم اورد المصنف رحمه الله حديث عبد الله ابن عمر ابن العاص رضي الله عنهم واورد
ايضا شواهد الحديث عن ابى هريرة وعن معاوية - 00:40:21

وله شواهد عديدة عن غير واحد من اصحاب النبي عليه الصلوة والسلام وهو حديث صحيح ابى فعن نبينا صلى الله عليه وسلم ودل
عليها القرآن الكريم دل على معناه القرآن الكريم. ومن ذلك قول الله سبحانه وتعالى وختتم كالذى خاضه. وخضم - 00:40:51
الذى خاضه قال ليأتين على امتى على بنى اسرائىل ليأتين على امتى ما اتى على بنى اسرائىل حذو النعل بالنعل. وفي حديث
اخر قال لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة. القدة ريشة السهم. ولو جئت بريش - 00:41:21

السهم ووظعتها واردت ان تقارن بينها ما تجد فرقا. لا تجد بينها فرقا فقول حذو القذة بالقذة يعني عملا مطابقا. ولابلغ في التأكيد على
المطابقة من قوله عليه الصلوة والسلام حتى لو وجد فيهم او لو كان فيهم من يأتي امه او من اتى امه علانية - 00:41:51
فسيوجد في هذه الامة من يأتي امه علانية. علانية يعني في قارعة الطريق امام الناس. هذا امر ما يخطر ببال احد ولا يظن احد انه
يفعل فيقول النبي صلى الله عليه وسلم حتى هذا الامر ان كان وجد فيهم فسيوجد في هذه الامة من يفعله - 00:42:21
لانه مطابق حذو القذة بالقذة. هات ريش السهم وظعوا امامك وقارن بينها لا ترى فيها فرقا. لا تجد بينها فرقا تجدها متماثلة متطابقة.
فالامر كذلك لتتبعن سنن من كان قبلكم لتركبن سنن من كان قبلكم. هنا قال لا يأتي على امتى ليأتين على امتى ما اتى على -
00:42:41

بني اسرائىل. كل ذلك اه قاله النبي عليه الصلوة والسلام وهنا لا بد من سؤال ينبه به على المقصود وهو هل ذكر النبي عليه الصلوة
والسلام لهذا الامر؟ لتركبن سنن من كان قبلكم - 00:43:11

ليأتين على امتى على بنى اسرائىل ونظائره في السنة من الاحاديث كثير. هل هذا هو مجرد معلومة للناس يعرفونها خبر من
الاخبار كن عندهم علم به هل هذا هو المراد؟ او ان المراد التحذير لهذا قال العلماء - 00:43:41

هذا خبر خرج مخرج التحذير يحذرنا من اتباعهم. قال لنا ذلك محذرا لنا انتبهوا احذروا لانه سيوجد في في الامة
اتباع لبني اسرائىل شبرا شبرا ذراعا حتى قال عليه الصلوة والسلام حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه - 00:44:11

جحر الضب يتميز عن بقية جحور الدواب انه جحر ملتوي ومتعرج ولا يوصل الى عمقه الا بوعورة وصعوبة. فلو ركبوا ما من الاعمال
والامور الوعرة والاشياء المستهجنة والمستكره كل ما فعلوه سيفعل - 00:44:41

لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة. حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. فكل ذلك ذكره عليه الصلوة والسلام ناصحا ومحذرا
لامته من ان تكون حالهم كحال اولئك. تحذيرا لامة والاعقل عندما يسمع هذا التحذير يخاف - 00:45:11

فعل نفسه يخاف على نفسه ولا سيما في زماننا هذا الذي استطاع اعداء الدين المشار اليهم في في هذا الحديث ان يوصلوا الى ان
يوصلوا افكارهم وسمومهم وعفونهم وباطنهم وكفرهم ومجونهم استطاعوا ان - 00:45:41

ان يوصلوه الى كثير من بيوت المسلمين في قعر دورهم. عبر القنوات الفضائية وعبر الشبكات العنكبوتية استطاعوا ان يصلوا الى
كثير من العقول يقول الشباب والشابات في البيوت كانوا قبل ذلك ما ما يصلون الى عقول الشباب - 00:46:11
ولا الى عقول الشابات الا بصعوبة. لكن جاءت هذه القنوات تحمل سموء هؤلاء وعفونهم ومجونهم والحادهم وكفرهم وضلالهم واصبح
في ابناء من من يجلس امام هذه الشاشات الساعات الطوال يصفى الى هؤلاء وينظر الى اعمالهم - 00:46:41

فماذا ينتظر؟ مع ايضا اعراض عن السنة اعراض عن معرفة سيرة النبي عليه الصلاة والسلام. ونشأ بسبب لذلك في ابناء المسلمين من لا يعرف عن سيرة النبي عليه الصلاة والسلام شيئا ولا سير اصحابه - [00:47:11](#)

حتى بعضهم لو قيل له من هم الخلفاء الراشدون الاربعة لا يعرف؟ وفي الوقت نفسه يعرف اسماء كثيرة من اسماء اولئك. واعمالهم واوصافهم فهذه من المصائب العظيمة التي وجدت في هذا الزمان ونبينا عليه الصلاة والسلام حذر من - [00:47:41](#)
ذلك اشد التحذير حذر من ذلك اشد التحذير. وتزايدت في هذا الوقت مع القنوات الفضائية والشبكات العنكبوتية الانترنت. فتلويت الافكار. والعقول واشربت بالفتنة والشهوات بسبب هذه القنوات وتلك المجالات التي فتحت على الناس وهي ابواب شر. قال ليأتين على - [00:48:11](#)

في ما اتى على بنى اسرائيل حذو النعل بالنعل. حذو النعل بالنعل انظر قبل قليل ولا تتبعوا خطوات الشيطان. الشيطان خطأ باولئك خطوات اعني بنى اسرائيل. وخطوها هم اتباعا له. اتباعا للشيطان. خطأ بهم خطوات - [00:48:51](#)
خطوات الى ماذا؟ الى الكفر الى الظلال الى الباطل الى المعاشي والخطوات نفسها ايضا يريد الشيطان ان يخطو بها في امة ان يخطو الناس بها في امة محمد عليه الصلاة والسلام. ونبينا عليه الصلاة والسلام قال هنا حذو النعل بالنعل - [00:49:21](#)
يعني الخطوات التي خطوها اولئك اتباعا للشيطان سيوجد في امة محمد عليه الصلاة والسلام من سيخطوها كما خطأ اولئك اتباعا للشيطان وخبيتم كالذى خاصه. يخطو الانسان خطوات اولئك طيب ويخوض خوضهم ويفعل فعلهم سيوجد في الامة من يكون ذلك كل ذلك يقوله - [00:49:51](#)

نبينا عليه الصلاة والسلام نصا وتحذيرا وفي احاديثه في هذا السياق اعطانا امثلة تبين وتأكد هنا قال حذو النعل بالنعل وفي الحديث الآخر قال حذو القدة بالقدة. وفي حديث اخر قال شبرا شبرا ذراعا ذراعا - [00:50:21](#)
يعني جميع خطوات بالتفصيل بالدقة شبرا شبرا ذراعا ذراعا حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتهم يعني لو فعلوا وساروا مسارات ملتوية وباطلة ايضا يوجد من يسير مسارات ويسلك مسلكهم لتركبن سنن من كان قبلكم. قال حتى ان كان منهم - [00:50:51](#)
يعني من بنى اسرائيل من اتى امه علانية يعني جاء امه على قارئة الطريق اتى امه على قارئة الطريق علانية حتى ان كان منهم من اتى امه علانية كان في امة - [00:51:21](#)

من يصنع ذلك. اي كل ما يفعله اولئك كل ما يوجد في الامة من سيفعل ذلك. العاقل عندما يسمع هذا الكلام يتعدى بالله من الرجيم ويستعذ بالله تبارك وتعالى من ان يكون على نهج اولئك - [00:51:41](#)
وعلى طريقتهم ويختلف على نفسه. وبعض الناس قد يسمع هذه الاحاديث ويكون قد وقع في اتباع لبني اسرائيل في امور كثيرة ويظن ان هذه هذا الاحاديث لا لايهم؟ ويحاول ان يلتمس لنفسه مبررات فيما يصنعه من اعمال والواجب على الانسان - [00:52:11](#)
ان يحكم السنّة على على نفسه. لا ان يكون نفسه مالت الى امر معين. ان تكون نفسه مالت الى امر معين وهواد مال لامر معين؟
يحاول ان ان يوجد لنفسه - [00:52:41](#)

فيه مبررا يحاول ان يوجد لنفسه مبررا قال وان بنى اسرائيل تفرق على ثنتين وسبعين ملة. تفرق على ثنتين وسبعين ملة وتفرق امتى على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار الامنة واحدة - [00:53:01](#)
كلهم في النار الامنة واحدة. تفرق بنى بنو اسرائيل على ثنتين وسبعين ملة هذا التفرق سببه ماذا؟ الاهواء ولهذا في حديث معاوية الذي اشار اليه المصنف ولم يذكر لفظة قال في الاهواء تفرقوا في الاهواء يعني كل منهم اتبع هواه وجعل هواه دينا له - [00:53:31](#)
ولم يحكم شرع الله سبحانه وتعالى. والاهواء ليست هو واحدا. الاهواء متعددة. ولهذا اذا حكمت الاهواء تنوعت الايش؟ العقائد والاديان. اذا حكمت الاهواء تنوعت العقائد والاديان. لأن الاهواء مختلفة و اذا حكمت العقول تنوعت العقائد والاديان. ولهذا قال بعض السلف قدما لو كانت الاهواء هو واحدا - [00:54:01](#)

لقليل انه الحق. لو كانت الاهواء هو واحدا لقليل انه الحق ولكن اهواء. وعليه فان تحكيم الاهواء ينشى ماذا؟ التفرق. قال تفرق ان بنى اسرائيل تفرق على ثنتين وسبعين ملة اي بسبب الاهواء وتفترق امتى على ثلاث وسبعين ملة - [00:54:31](#)

ونفترق امتی على ثلاث وسبعين ملة. كلهم في النار وهذا وعید. هذا وعید ذکرها النبی علیه الصلاة والسلام والحاقد الوعید بالمعین
لابد فیه من وله موانع. فلا یلحق الوعید بمعین. وفرق بین التعمیم - 00:55:01

التعیین فی مثل هذه الاحکام. فکلهم فی النار هذا حکمهم. لكن الحاقد عید باصحاب البدع او باصحاب الفرق. منم لم يصل الامر بهم
الى الانتقال من من الملة الخروج من دین من دین الاسلام. الحاقد الوعید بالمعین هذا - 00:55:31

متوقف علی وجود شروط وانتفاء موانع. قال کلهم فی النار. والمراد بقول امتی ای امة الاجابة ليس
المراد امة الدعوة. المراد امة الاجابة يعني من استجابوا - 00:56:01

ودخلوا فی الاسلام یفترقوں. یفترقوں الى هذا العدد من الافتراق ثلاثة وسبعين فرقة قال کلهم فی ای هذا حکمه. کلهم فی النار. لكن
الحاقد الوعید بالمعین. هذا يحتاج الى ضوابط معلومة عند اهل العلم. قال کلهم فی النار الا واحدة - 00:56:21

قالوا من هي يا رسول الله؟ هذا السؤال طرحوه من؟ الصحابة رضي الله عنهم. من هي يا رسول الله لماذا هذا السؤال؟ ما الدافع عليه؟
عد اليه ما باعث اليه؟ من هي يا رسول الله - 00:56:51

لماذا؟ هذا سؤال من يريد لنفسه النجاة. من يريد لنفسه النجاة عندما يسمع ان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة یبحث عن
طريق النجاة. فلما ذکر لهم هذا الخبر - 00:57:11

لما ذکر لهم علیه الصلاة والسلام هذا الخبر قالوا من هي يا رسول الله؟ لاحظ هنا ان الصحابة رضي الله عنهم یدرکون الامر الذي سبق
سبقت الاشارة اليه وهو ان هذا الخبر خرج مخرج - 00:57:31

التحذیر ای انه قال ذلك محذرا فلما قال لهم ذلك محذرا قالوا من هي؟ يعني الفرقة الواحدة هذه. والعلماء اخذوا من من هذا الحديث
لقبا اضيف الى القاب اهل السنة وهو الفرقة الناجية. الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة الفرقة الناجية - 00:57:51

ولهذا ابن تیمیة رحمة الله بدأ كتاب العقيدة الواسطیة بقوله وبعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية اعتقاد الفرقة الناجية من این اخذ؟ قوله
الناجية من قول من قول النبي صلی الله علیه وسلم كل کل فی النار الا واحدة - 00:58:21

كل فی النار الا واحدة. فهذا فيه اشارۃ الى النجاة. الا واحدة. قالوا من هي؟ يا رسول الله يعني من هي هذه الفرقة الواحدة الناجية?
ما صفتهم؟ ما حلیتهم؟ ما - 00:58:41

ما امارتهم؟ اذکرها لنا. فقال النبي علیه الصلاة والسلام ما انا علیه واصحابي. ما انا علیه واصحابي. يعني من كان علی ما كان علیه
النبي علیه الصلاة والسلام فهو من هؤلاء الناجين. ما انا علیهاليوم واصحابي. ولهذا من معنا سابقا قول مالک رحمة الله - 00:59:01

ما لم يكن زمان محمد صلی الله علیه وسلم واصحابه فلن يكون اليوم دینا ان يكون دینا الى ان تقوم الساعة. الدين ما كان علیه
محمد صلی الله علیه وسلم وصحابته الكرام - 00:59:31

ما انا علیه واصحابي. فالفرقة الناجية هم الذين على ما كان علیه النبي صلی الله علیه وسلم وصحابته الكرام. مثل هذا الحديث تماما
حديث العرباظ ابن ساریة. مثله تماما یطابقه حديث العرباظ ابن ساریة قال وعظنا رسول الله صلی الله علیه وسلم موعدة -
00:59:51

كم بليفة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب. فقلنا يا رسول الله كانها موعدة مودع فاوصلنا قال اوصيکم بتقوى الله والسمع
والطاعة. وان تأمر عليکم عبد حبشي. وانه من يئس منکم - 01:00:21

فسیری اختلافا کثیرا. قوله وانه من یعس منکم فسیری اختلافا کثیرا. هذا مطابق لقوله ونفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة
وهناك قال سیری اختلافا کثیرا يعني تفرقا کثیرا ذکر عددا في الحديث الآخر قال ثلاثة وسبعين فرقة المخرج ما هو - 01:00:41

ذکرہ علیه الصلاة والسلام دون ان یسأل عنه. المخرج ما هو؟ هو هو نفس المخرج في حديث عبد الله قال فعلیکم بسنّتی وسنّة
الخلفاء الراشدین المهدیین من بعدی تمسکوا بها وعضوا عليها بالنواخذ - 01:01:11

وایاکم محدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. فارشد علیه الصلاة والسلام الى المخرج ولهذا حديث العرباظ یصلح
شاهدنا لحديث عبد الله ابن عمر ابن العاص لانه ذکر الافتراق وذکر المخرج منه. ذکر الافتراق الكثير وذکر المخرج وهو ان يكون -

على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. ولما ذكر الخلفاء بصفتين ماذ؟ الراشدين المهدىين. الرشاد والهداية وبهذين
الوصفين وصف الله تبارك وتعالى نبيه في اول سورة النجم - 01:02:01

قال ما ظل صاحبكم وما غوى. نفي الضلال فيه اثبات الهداية. ونفي الغواية في اثبات الرشاد فووصف النبي صلى الله عليه وسلم
خلفاء بهاتين الصفتين وصفهما وصفه الله تبارك وتعالى بهما في القرآن الكريم. والمهتدى هو من عرف الحق - 01:02:31
والراشد هو من امن به. وقوله الخلفاء الراشدين المهدىين فيه تنبيه على صلاح العلم وصلاح العمل صلاح العلم بوصفهم بالاحداث
وصلاح العمل بوصفهم بالرشاد المهتدى هو من عرف الحق وهدى اليه والراشد هو من لزم الحق وعمل به. فوصفهم بهاتين الصفتين -
01:03:01

صلاح العلم وصلاح العمل. قال وعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي. اذا سبيل النجاة من هذا الافتراق
والاختلاف وهذه الضلالات ان يلزم اما الانسان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابته الكرام - 01:03:31
قال المؤلف رحمه الله ناصحا قال فليتأمل المؤمن اي ليطيل النظر والتدقيق والتفكير في هذا الامر فليتأمل المؤمن الذي يرجو لقاء
الله كلام الصادق المصدق. في هذا المقام ليتأمل يعني دقة النظر واعد النظر وتفكير في هذا الامر. الذي ذكر لك - 01:04:01
خصوصا قوله ما انا عليه واصحابي. قف عندها. قف عند هذه متاملة. يعني تأمل في مريض ذكرهما النبي صلى الله عليه وسلم. الامر
الاول ان الافتراق سيوجد وبكثرة. في الامة. وكان - 01:04:31

قبل هذا قال لا يأتين على امتي ما اتى علىبني اسرائيل حذو النعل بالنعل. فلينتبه الانسان لذلك ما من ثم لينتبه في الوقت نفسه انه
لا نجاة من هذا كله الا بطريق واحد وهو ما كان عليه - 01:04:51

النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه. فيبدأ يحاسب نفسه على هذا الاساس ما حظه مما كان عليه النبي؟ عليه الصلاة والسلام
وصحابته الكرام. ما حظه من ذلك قال يا لها من موعظة يا لها من موعظة لو وافقت من القلوب حياة - 01:05:11
يا لها من موعظة لو وافقت من القلوب حياة. هذا الامام رحمه الله كم اتهم اعني شيخ الاسلام محمد عبد الوهاب رحمه الله. كم اتهم
باتهامات؟ هو بريء منها براءة الذئب - 01:05:41

من ذا دم ابن يعقوب عليهمما الصلاة والسلام. كم اتهم باتهامات؟ ولم يكن يوما ما يدعو لنفسه يكفيك ان تقرأ هذه الكلمات التي نحسب
انها نابعة من قلب صادق ما يدعو الى نفسه يدعو الى ماذا؟ الى ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لم ينشئ -
01:06:01

هو لم يخترع اعمالا هو من نفسه. يدعو الناس اليها كما هي حال اهل الطرق واهل الضلال واهل البدع والخرافات لم يدعو يوما من
الايام الى شيء يخصه هو او يتعلق بشخصه. وهنا يتكلم وبحرقة وبالمر - 01:06:31

مصر وبدعوة يقول يا لها من موعظة لو وافقت من القلوب حياة فما كان رحمه الله داعية الا الى ما كان عليه النبي
عليه الصلاة والسلام وصحابته الكرام يدعو الى ذلك - 01:06:51

وفي كتابه التوحيد لما اورد قول الله تعالى قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن تبعني؟ قال وفيها تنبيه على الاخلاص.
وان الداعي اذا دعا يدعو الى الله لا الى نفسه هكذا قال - 01:07:11

فهو ما كان يدعو الى نفسه. ولكن خصومه واعدائه من اهل الباطل آلقبوه واتباعه بالوهابية تنفيروا عن الحق. تنفيروا عن الحق.
واخذوا يفترون عليه الكذب وقال بعضهم فيه انه لا يصلی على الرسول عليه الصلاة والسلام وقال بعضهم انه يشتم ال البيت وقال
اخرون فيه مقالات - 01:07:31

كثيرة هي كذب علي. كل ذلك من اجل التنفير. وهذا الامر فعل مع دعاء الحق ومع الانبياء والد حكيم مر معنا حديثه قريرا فهز ابن
حكيم روى حديثا عن ابيه عن جده - 01:08:01

قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت له والله ما اتيتك الا بعد ان عددت الا بعد ان حلفت اصابع يدي الا اتيك. لماذا هذا

هذه الحروف وهذه الاليمان؟ عدد الاصابع الا يأتيه بسبب ماذا - 01:08:21

بسبب الدعاية المغرضة تبث دعاية مغرضة فينفر الناس من من يقبل كلامه اذا كان والعياذ بالله يشتم ال البيت؟ او لا يصلى على النبي عليه الصلاة والسلام او لا يحب الرسول - 01:08:41

عليه الصلاة والسلام او لا يحب الاولياء. لا نحسب مسلماً هذه صفاتة. فضلاً عن عالم وامام من ائمة المسلمين ثم تلصق هذه المفتريات به فيقول لا يحب الرسول عليه الصلاة والسلام ويقولون يشتم ال البيت ويقولون لا - 01:09:01

صلی ولا يسلم على رسول الله هذی امور لا يوصف بها احد المسلمين. فضلاً عن ان يوصف بها علم من الاعلام وامام من ائمة واحد اکابر المسلمين وعلمائهم. لكن هذه الدعايات المغرضة بيتها اعداء الدين للصد. عن - 01:09:21

الحق وعن الهدی فهو يوماً من الايام ما دعا الى نفسه حتى اتباعه او الذين استفادوا من كتبه لم يدعوه يوماً اليه وانما يدعون الى الى سنة النبي عليه الصلاة والسلام. ولا سمعنا احداً من - 01:09:41

الاشياخ والعلماء يقولون كانوا وهابيين. ما سمعنا ذلك. الذي نسمعه دائماً عليكم بالسنة. هذا الذي اوصى به هذا الامام واوصى به تلاميذه واوصى به جميع علماء المسلمين. وانظر الى دعوته هنا يقول فليتأمل المؤمن - 01:10:01

الذي يرجو لقاء الله كلام الصادق المصدق في هذا المقام خصوصاً قوله ما انا عليه واصحابي يا لها من موعظة لو وافقت من القلوب حياة. القلب تصبيه حياة موات وادا كتب الله له حياة ايصر الطريق. وما لجرح بميت ايلامه. الميت ما - 01:10:21

ما يستفيد منه لكن الحي اذا كان القلب حياً عرف الطريق وعرف الجادة. وانتفع بما يلقى اليه من الخير والعلم. قال لو لقيت او لو وافقت من القلوب حياة. رواه الترمذی اي هذا الحديث ورواه - 01:10:51

وايضاً من حديث ابی هریرة وصححه لكن ليس فيه ذكر النار. اي ليس فيه كلها في النار واحدة هذی الزيادة ليست عند اه الترمذی من حديث ابی هریرة لكنها ثابتة في حديث عبد الله بن عمرو وفي - 01:11:11

في حديث معاوية وفي احاديث اخرى جاءت في هذا المعنى قال وهو في حديث معاوية وهو في حديث معاوية يعني هذا القول كلها في النار الا واحدة هو في حديث معاوية عند احمد وابي داود - 01:11:31

وفيه يعني حديث معاوية زيادة على هذا. لأن حديث معاوية فيه ان هذه الامة افترقت اليهود على ثلاث وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وفيه زيادة اشار اليها المصنف - 01:11:51

قال وفيه انه سيخرج من امتي قوم تتجارى بهم تلك الاهواء تتجارى بهم تلك الاهواء الاشارة الى ماذا؟ الى الاهواء التي اوجدت الافتراء لانه قال وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة في الاهواء. يعني بسبب الاهواء التي - 01:12:11

عقب ذلك قال آآ وانه سيخرج من امتي قوم تتجارى بهم تلك الاهواء كما يتتجارى الكلب بصاحبته. معنى تتجارى اي تدخل فيهم وتسرى في ابدانهم تدخل فيهم وتسرى في ابدانهم الى الاعماق. ماذا - 01:12:41

ضرب لنا مثلاً قال كما يتتجارى الكلب بصاحبته. الكلب ما هو؟ الكلب داء يصيب الانسان بسبب عضة الكلب الكلب الكذب فالكلب اذا الذي به الكلب بهذا المرض اذا اذا عظ الانسان - 01:13:11

عياذ بالله في موضع من بدنه يسري اثر هذه العضة الى البدن كله ويدخل في البدن كله يعني لا يستقر الم هذه العضة واثرها على موضع العضة وانما يسري في البدن كله - 01:13:41

لا وينشى في الانسان والعياذ بالله اختلاط في عقله وفساداً في فكره وجنونا وخيلاً اذا اذا حصل له هذه العضة تسرى في بدنك كله حتى يصاب بالخجل والجنون وفي الغالب انه لا ينتهي به الامر الا بالموت على اثارها. يعني يضطرب البدن ويختلط ويسري فيه - 01:14:01

كله ويؤثر حتى على عقله فيختلط ويجهن وتكون النهاية في في ذلك هي الموت هذا داء الكلب ومعرفه داء يعرفونه. فالنبي عليه الصلاة والسلام ظرب مثلاً. ليكون هنا ليتضاعف به هذا الامر قال تتجارى بهم الاهواء يعني تدخل فيهم الاهواء وتسرى في اعماقهم - 01:14:31

كما يتاجر الكلب بصاحبه. كما يتاجر الكلب بصاحبه. يعني كما كما يتاجر الكلب بصاحبه كما يدخل الكلب بصاحبه وتعمق فيه
ويفسد عليه بدنه كله بما فيه عقله وفكرة. وهذا شأن الاهواء - 01:15:01

تدخل الانسان رويداً تدريجاً الى ان تعمق فيه. وتغطي فكره ويصبح لا يرى الا ما ي ملي عليه هواه. لا يرى الا ما ي ملي عليه هواه. تأتيه السنة واضحة والحجج البينة فيابي لان الهوى سيطر عليه. لان الهوى سيطر عليه وملأ جوانحه - 01:15:21
وملي به من الداخل وتجارت به الاهواء واصبحت تعصب به في كل واد من اودية الضلال والباطل كان يكفي في معرفة هذا الامر قوله كما يتاجر الكلب بصاحبه الكلب داء معروف تعرفه العرب ويعرفون انه اذا اصيب به الانسان تجاري به بحيث وصل الى كل -
01:15:51

جزء من بدنه فلم يكتفي بل زيادة في البيان عليه الصلاة والسلام قال فلا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله. فلا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله. يعني الا دخله هذا - 01:16:21

الهوى مثل ما ايضاً يتاجر الكلب بصاحبه فيصل الى كل عرض والى كل مفصل من الانسان هنا تكون مصيبة الانسان ماذا؟ عظيمة جداً. اذا اذا انتشر الهوى في بدنه كله وتجارب - 01:16:41

وبه الهوى حركة يده عندما تتحرك تكون تحركت بماذا؟ بالهوى قدمه اذا خطت خطت بالهوى عينه اذا نظرت بالهوى اذنه اذا سمعت بالهوى اصبح كل بدنية يحركه الهوى في خطواته في اخذه في عطاءه في ذهابه في رواحه في جميع حركاته الذي يحركه هو -
01:17:01

الهوى الذي تجاري به وسرف بدنه ودخل في اعماقه فاصبح الذي يحركه هو الهوى والنبي عليه الصلاة والسلام قال ذلك محذراً. قال انه سيخرج من امتی قوم تجاري بهم تلك الاهواء - 01:17:31

كما يتاجر الكلب بصاحبه فلا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله. نسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يحفظنا اجمعين. اللهم احفظنا بالاسلام قائمين. واحفظنا بالاسلام قاعدين واحفظنا بالاسلام راقدين ولا تشمث بنا الاعداء ولا الحاسدين يا ذا الجلال والاكرام.
ثم قال وقد تقدم - 01:17:51

اي قول النبي عليه الصلاة والسلام ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية. في المتقدم ابغض الناس الى الله ثلاثة. وذكر منهم مبتغ في الاسلام سنة الجاهلية. اي من يطلب ويريد في الاسلام سنة الجاهلية. ما هي سنة الجاهلية؟ اي طرائقهم؟ واعمالهم - 01:18:21
هذا الذي قاله النبي عليه الصلاة والسلام ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية اشاره الى انه سيوجد او انه لن يوجد اشاره الى ان هذا سيوجد او انه لن يوجد ابغض الناس الى الله ثلاثة. ملحد في الحرم - 01:18:51

مبتبغ في الاسلام سنة الجاهلية. هل هذا عندما قال ومبتبغ في الاسلام سنة الجاهلية. هل هذا اشاره لانه سيوجد او انه لن يوجد سيوجد. فساقه المصنف رحمه الله لانه مطابق لقوله لتركين سنن من كان قبلكم - 01:19:11
بمعنى انه سيوجد من يفعل سنة الجاهلية وسيوجد ايضاً من يدعوا الى سنة الجاهلية؟ وعرفنا من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله متقدم ان سنة الجاهلية تتناول ما كان عليه المشركون وما كان عليه - 01:19:31

اليهود والنصارى تتناول ذلك كله. وقد مر معنا كلامه رحمه الله سابقاً. فليراجع فعلى كل حال سنة الجاهلية ما عليه اليهود والنصارى ما عليه المشركون كل هذه الاعمال - 01:20:01

يوجد في في الامة من يطلبها ويبتغها ويريد ان يسنها في الاسلام. وهذا من من الثلاثة الذين هم ابغض الناس الى الله عز وجل. كما مر الحديث بذلك. فهذا الحديث ونظائره - 01:20:21

اما ذكره المصنف رحمه الله وما لم يذكره في هذا الباب والاحاديث في هذا الباب كثيرة كلها تجعل المسلم ينتبه ويحذر غاية الحذر في باب العقائد وهي اهم ما يكون وفي باب العبادات - 01:20:41
وفي باب الاخلاق والمعاملات فيحذر على نفسه وعلى اهله وعلى ولده وعلى بيته من ان تكون حالة من حال هؤلاء الذين ذمهم النبي عليه الصلاة والسلام. وهذه الامور توجد في الناس - 01:21:01

بسبب قلة العلم او فساد القصد. بسبب قلة العلم او فساد القصد. اذا كان الانسان قليل العلم فالدين ومعلوماته الشرعية قليلة فانها قد تدخل عليه هذه الامور. ولنختم هنا بحديث ابي - [01:21:21](#)

الواقد الليبي وحديث صحيح يقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر ونحن حدثاء عهد بكفر مررنا بسورة للمشركين. يعکفون عندها وينوطون بها اسلحتهم. ماذا يفعلون؟ يعکفون - [01:21:41](#)

عندما وينوطون بها اسلحتهم يعکفون اي يمكنون عندها وقتا طويلا. وينوطون بها اسلحتهم اي يعلقون على تلك الشجرة التماسا للبركة. حتى تبارك الاسلحة بتعليقها على تلك الشجرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انوار كما لهم ذات انوار. اختار لنا شجرة مثلهم. نعم - [01:22:11](#)

عندما ونعلق عليها اسلحتنا للبركة. ابواه قد يعتذر عن هذا الكلام الذي قالوه بقوله ماذا بقول كنا حدثاء عهد بكفر يعني مسلمين جدد. قوله العلم بالدين وبتفاصيل قليل ينشأ عنها هذا وامثاله. قال قلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انوات كما - [01:22:41](#)

ذات انوات فقال عليه الصلاة والسلام الله اكبر وفي رواية قال سبحان الله سبحانه وتعظمه وكبره عن هذه المقالة العظيمة. الخطيرة. قال الله اكبر انها السنن. ماذا تعني هذه الكلمة؟ انها السنن. ها - [01:23:11](#)

لتتبين سنن هي سنن ماضية باقية في الناس. باقية في الناس. اربع في امتى من امر الجاهلية لا يتركونهن في سنن باقية. الله اكبر انها السنن. قلتم والذي نفسي بيده - [01:23:41](#)

كما قال قوم موسى لموسى اجعل لنا الها كما لهم الها. قلتم والذي نفسي بيده كما قال موسى قوم موسى لموسى اجعل لنا الها كما لهم الها. قلتم مثلهم وهذا هو معنى قول الله في - [01:24:01](#)

فلا يخضمكم كالذي خاضوا هذا عام. كل ما يفعله الناس مما كان يفعله من قبلهم من ملل الكفر خوط في الذي خاضه او لئك فلينتبه العاقل كما قال المصنف رحمة الله ليتنتبه وليحذر قال قل ثم الذي - [01:24:21](#)

بيده كما قال قوم موسى لموسى اجعل لنا الها كما لهم الها. قال انكم قوم تجهلون لتركين ان سنن من كان قبلكم هكذا قال عليه الصلاة والسلام لتركين سنن من كان قبلكم. يعني لتركين الطريق الذي ركبه - [01:24:41](#)

من كان قبلكم واذا كان هؤلاء الصحابة الذين هم حدثاء عهد بكفر وهم يمشون مع النبي عليه الصلاة والسلام جنبا الى جنب وبابيدهم السلاح وماضون لمقاتلة المشركين ويقولون اجعل لنا ذات انوات كما لهم انوات فما - [01:25:01](#)

ما بالكم بمن بعدهم؟ مرة ثانية اذا كان هؤلاء الصحابة الذين هم كانوا حدثاء عهد بكفر والسلاح في ايديهم والى اين هم ماضون الى قتال المشركين وفي الطريق يقولون اجعل لنا ذات انوات كما لهم ذات انوار. اذا كانت هذه المقالة بسبب - [01:25:21](#)

الجهل بالدين وقعت من هؤلاء وهم يمشون مع النبي عليه الصلاة والسلام جنبا الى جنب فما بالكم في مثل هذه الازمان المتأخرة؟ التي قل في فيها العلم وقلت الدراءية بالسنة وقل نصيب الناس من السنة هؤلاء يمشون جنبا الى جنب. مع النبي - [01:25:41](#)

صلى الله عليه وسلم ومتوجهين بابيدهم السلاح وماضين لقتال المشركين ويقولون اجعل لنا ذات انوات كما لهم ذات انوات خصص لنا شجرة نعف عنها ونعلق عليها اسلحتنا للبركة. فيقول لهم النبي صلى الله عليه وسلم قل ثم الذي - [01:26:01](#)

نفسبي بيده كما قال قوم موسى لموسى اجعل لنا الها كما لهم الها. اذا كان هذا وجد في هؤلاء وهم في هذا المقام العظيم فكيف بمن بعدهم مع قلة العلم وقلة السنن؟ وهذا يبين لنا سبب - [01:26:21](#)

تساري الخرافات والباطل والشركيات والضلالات بين الناس وضياع الدين. والواجب على العاقل ان ينصح لنفسه وان يتأمل هذه الاحاديث العظيمة التي ساقها المصنف رحمة الله في هذا الباب وان يتحقق - [01:26:41](#)

الترجمة التي عنون المصنف ناصحا وموردا تحت هذه الاحاديث بقوله رحمة الله باب وجوب الدخول في الاسلام كله وترك ما سواه. هذه نصيحة بلغة من مصنف. هذى نصيحة بلغة من المصنف - [01:27:01](#)

وهي دعوة الى الدخول في الاسلام كله وترك ما سواه من هذه الاهواء والتشبهات والضلالات والشركيات والخرافات والبدع كل هذه ليست من الاسلام الاسلام ما كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه. وما لم يكن دينا زمن محمد عليه - [01:27:21](#)

الصلوة والسلام واصحابه فلن يكون دينا الى ان تقوم الساعة. اللهم انا نسألك باسمائك الحسنة وصفاتك العلی وبانک انت الله الذي لا
اله الا انت ان تهدينا اليك صراطا مستقيما. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة - 01:27:41

وامرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا. واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموتى راحة لنا من
كل شر. والله تعالى اعلم - 01:28:01